

فتح مكة - المحاضرة 02 - السيرة النبوية - د. موفق كدسة

الغامدي

عاصم الحكيم

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه متطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

للعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:40

ايها الاحبة الافاضل حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. ولقاء في سيرة رسولنا صلى الله عليه وسلم ولقاءنا اليوم باذن الله تعالى سيكون عن فتح مكة وما ادراكم ما فتح مكة - 00:01:07

بعد صلح الحديبية ايها الاحبة انضمت قبيلةبني بكر بقريش. طبعا بعد صلح الحديبية هناك اصبح هناك تحالفات هناك من القبائل من تحالف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهناك من القبائل من تحالف مع قريش - 00:01:27

ولذلك بنو بكر تحالفت مع قريش وانظمت قبيلة خزاعة لحلف المسلمين كان بين بنى بكر وخزاعة ثارات ودماء في الجاهلية وذات يوم تعرضت قضية خزاعة لعدوان من قبيلة بكر الموالية لقريش - 00:01:44

وقتلوا منهم نحو عشرين رجلا خرج نوافل بن معاوية الديلي من بنى بكر واغار على خزاعة عند ماء يسمى الوتير وقتلوا منهم نحو عشرين ومع الاسف يعني قريش لم تكن بذلك الذكاء - 00:02:09

فقد ساعدت نوافل بن معاوية الديلي وامته بالسلاح دخلت خزاعة الحرم للنجاة بنفسها من بنى بكر لكن بنو بكر اه لاحقوهم وقتلوا بعضهم في الحرم وهذا الحرم تحت مسؤولية قريش - 00:02:28

حينئذ قدم عمرو بن سالم الخزاعي الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بعدوان قبيلةبني بكر عليهم وانشد الرسول صلى الله عليه وسلم شعرا يقول فيه يا رباني ناشد مهدا - 00:02:47

حلف ابينا وابيه الاتلد. قد كنتم ولدا وكتنا والدا. ثم تأسلمنا فلم ننزع يدا. فانصر هداك الله نصرا اعتدى ودع عباد الله يأتوا مدادا. اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز الجيش - 00:03:06

للخروج الى مكة تلبية لدعوة عمرو ابن سالم فحضرت جموع كبيرة من القبائل كلهم يريد ان يخرج مع الرسول صلى الله عليه وسلم طبعا ايها الاحبة اه النبي صلى الله عليه وسلم خرج في عشرة الاف - 00:03:26

خرج في عشرة الاف مقاتل مجاهد وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم الا يعلم بخروجه احد كان صلى الله عليه وسلم حريص الا يخرج الخبر الى قريش لكن حدثت قضية عجيبة - 00:03:51

ما هي القضية احد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ارسل الى قريش بخبر النبي صلى الله عليه وسلم هذه في في العرف العربي والعسكري تعد خيانة كبيرة لكن هل يخفى شيء على ربنا سبحانه جل في علاه - 00:04:13

فالله سبحانه وتعالى اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا الذي حدث حاطب بن ابي بلتقة رضي الله عنه وارضاه ارسل كتابا الى قريش يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

وطبعا كما قلت ايها ايها الاحبة هذه خيانة تعد في العرف العسكري كيف تفشي سر سر اهلك وسر دولتك وسر رسول الله صلى الله

عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم ارسل ثلاثة من الصحابة - 00:04:53

ارسل علي ابن ابي طالب والزبير والمقداد رضي الله عنهم حتى يصلوا الى المرأة التي كانت في المكان الفلاني الذي عينه النبي صلى الله عليه وسلم فلحقوا بها فوجدوا المرأة - 00:05:10

وقالوا اخرج الكتاب الذي عندك قالت ما عندي شيء قال علي رضي الله عنه وارضاه والله ما كذبنا ولا كذبنا فاما ان تخرج الكتاب والا فتشناك وعريناك من ملابسك او كما جاء - 00:05:25

فلما رأت منهم الصدق ظفائرها واخرجت الكتاب واعطته لعلي ابن ابي طالب ورفقته به الى النبي صلى الله عليه وسلم طبعا آه هذى خيانة كبيرة عمر رضي الله عنه وارضاه قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - 00:05:41

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر وقال افعلا ما شئتم فقد غفرت لكم فقال صلى الله عليه وسلم لحاطب رضي الله عنه وارضاه ما الذي دعاك الى هذا؟ - 00:06:06

فقال يا رسول الله والله ابني على الدين وعلى الاسلام. والله ليست القضية قضية خيانة ولكن انا كنت رجلا ملصق بقريش وما لاحد فاردت ان اتخذ يدا عند قريش لاجل اهلي ومالی - 00:06:24

اما الخيانة فوالله يا رسول الله ما كانت يعني في نفسي ولكن القضية قضية ابني اتخذ عند قريش يدا حتى يعرفوا ابني وقوف معهم في ساعة من الساعات طبعا هو المبدأ مبدأ جيد ان ان الانسان يتخذ مثلا يد عند القبيلة وهو ضعيف. لكن ليست بخيانة الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:42

كما قلت علي رضي الله عنه وارضاه يعني اه عمر رضي الله عنه وارضاه وقف موقف شديد جدا ونعرف عمر الفاروق نعرف عمال الفاروق رضي الله عنه وارضاه فقال مني ان اضرب عنق هذا قال لعل الله عز وجل اطلع على اهل بدر فقال اصنعوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 00:07:06

الشاهد انه كانت هذه قضية عظيمة جدا. وبسبب هذه القضية نزلت سورة الممتحنة وكانت يعني قصة تاريخية حفظها ومع يعني آه خطورتها وشناعة الجرم الا ان النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن حاطب رضي الله عنه وارضاه - 00:07:26

اعود ايهما الاحبة الى آه هذه الغزوة وتحرك الجيش تحرك جيش المسلمين بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في منتصف رمضان من السنة الثامنة للهجرة واقول ايهما الاحبة وهنا ايضا وقفه مهمة جدا يعني معظم معظم - 00:07:48

انتصارات المسلمين في التاريخ كانت في رمضان بمعنى انه شهر رمضان ايهما الاحبة ليس شهر كسل ولا نوم ولا تخاذل ولا ولا ركون الى الدنيا لا لا يعني غزوه بدر في السابع عشر من رمضان فتح مكة في اليوم العشرين من رمضان. اه كثير اه من تبوك ايضا كانت في رمضان - 00:08:10

الغزوات الكبيرة القتال العظيم الذي كان بين المسلمين والكافر كان في رمضان عين جالوت كانت في رمضان القادسية كانت في رمضان. فكثير من الفتوحات الاسلامية كانت في رمضان. وهذا يعني ان شهر - 00:08:32

كما قلت ليس موطن للنوم والكسل للدعوة والسكون وانما هو قوة فاذا رمضان شهر الانتصارات ايهما الاحبة لا هو شهر النوم ولا هو شهر الكسل في منتصف رمضان من سنة الثامن للهجرة بلغ عدد المسلمين نحو عشرة الاف مقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:53

لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى مر الظهران منطقة اسمها مر الظهران والتقى النبي صلى الله عليه وسلم بابي سفيان. طبعا اه في هذا الموطن ايهما الاحبة امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة كل رجل ان يوقن - 00:09:14

نارا شعلة وتخيلوا عشرة الاف شعلة في الليل كيف يصبح الليل؟ يصبح نهارا الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمر الظهران او او امر يعني الصحابة رضوان الله عليهم في الليل ان يوقدوا عشرة الاف شعلة - 00:09:31

تخيل هذا العدد المهول ولذلك كما قلت خرج ابو سفيان رضي الله عنه قبل ان يسلم وحكيم ابن حزام رضي الله عنه وبدير ابن ورقاء يريدون ان يعني يستثبتوا الامر - 00:09:49

فهالهم ما رأوا فقىض عليهم من اه اه اعين النبي صلى الله عليه وسلم وحملوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا اسلم ابو سفيان رضي الله عنه وارضاه في هذا الموقف - 00:10:03

وبعد ان دعاه النبي عليه الصلة والسلام فاسلم العباس رضي الله عنه وارضاه ايضا التقى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ذاذهب الى مكة التقى به في الطريق هو خرج هو واهله وابنائه وعيبيه - 00:10:21

العباس يعرف نفسية ابو ابي سفيان فقال يا رسول الله ان ابا سفيان يحب الفخر فاجعل له شيئا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن - 00:10:39

ومن دخل المسجد فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن ايها الاحبة انظروا كيف كان صلى الله عليه وسلم يتأنف الرجال ابو سفيان يحب الفخر فاعطاه شيء لكن لم يهضم الاخرين - 00:10:54

يعني لما قال من دخل دار ابي سفيان فهو امن وسكت كانت مشكلة كبيرة دار ابو اه ابي سفيان كم ستتحمل من الناس ولكن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو انزله هذا المنزل. وكذلك قال من دخل المسجد فهو امن. ومن اقفل عليه بابه حتى في بيته فهو امن - 00:11:13

لكن اظهار اسمه ابي سفيان في هذا الموقف هو شرف. وفعلا التاريخ الى الان الى قيام الساعة آيا يشهد لابي سفيان رضي الله عنه وارضاه هذه المنفعة انه الوحيد الذي ذكر باسمه في هذا الموقف - 00:11:34

وهذا يدل ايها الاحبة انه فعلا انزل الناس منازلهم انزلوا انزلوا الناس منازلهم. النبي صلى الله عليه وسلم فعلا لما اسلم ابو سفيان اراد ان يتأنفه اكثر واكثر وان يثبت على الدين - 00:11:50

فاعطاه هذه المزية العظيمة لذلك الجيش لما كان يمشي كان ابو سفيان رضي الله عنه وارضاه يقف بجانب العباس يقول لقد يعني بلغ ملك ابن اخيك شيئا عظيما عشرة الاف رجل في الحديد متربسين يتوجهون الى مكة من كان يجرؤ في التاريخ - 00:12:03

من كان يجري في التاريخ ان يتوجه الى مكة او ان يحارب اهل مكة. قريش ايها الاحبة كانت لها الكلمة المسموعة. العرب كلهم يهابون قريش ولذلك حتى قوافل قريش لا احد يتعدى عليها. تمشي بلا بلا حرس. لماذا؟ لمكانة قريش عند العرب. لأن الناس لا - 00:12:25 يعني لن آيا يعدموا ان يذهبوا الى مكة. فكيف يدخل مكة وقريش امامه وقد اعتدى على شيء من اموالهم وبالتالي كانت قريش مهابة

هذا اول مرة يتجرأ احد ان يغزو قريش في عقر دارها وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:12:46

ايها الاحبة نتوقف ثم نعود اليكم بعد قليل وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس - 00:13:07

من اوقاتهم واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته. فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويسهل طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق. اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعليم - 00:13:38

ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبو و قال عبد الله بن المبارك طلب الادب ثلاثة سنون طلبت العلم عشرين سنون. وهذا ما جعل الاباء والامهات - 00:14:07

قديمة يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادبهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمة الله تعالى. كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبها قبل علمها. وذلك ان العلم لا ينفع به الا بتطهارة القلب. عن - 00:14:27

مساوئ الاخلاق ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتلذم طالب العلم للعلماء لا لكتاب فحسب حسب وذلك حتى يتأندوا من تخلقه بأخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم - 00:14:55

وادب ونوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثرا مما تعلمناه من علمه. ومما يدللك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:15:15

جمع بين العلم والأخلاق والادب. ولما اتني عليه ربه سبحانه وتعالى اتني عليه بالأخلاق والادب فقال اعلم ان الصبي امانة عند والديه وقلبه جوهرة ساذجة. وهي قابلة لنقش. فان عود الخير او الشر نشأ عليه وشاركه - 00:15:33

ابواه ومؤدبها في ثوابه او عقابه. فينبغي ان يصونه ويؤدبها ولا يعوده تعم واسباب الرفاهية. فيضيغ عمره في طلبها اذا كبر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وبعد ايتها الاحبة - 00:16:16

جاءت هذه البشارة لابي سفيان انه من دخل دار ابي سفيان فهو امن. ومن دخل المسجد فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن رجع ابو سفيان مسرعا الى مكة ونادى باعلى صوته يا معاشر قريش - 00:16:52

هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به فمن دخل داري فهو امن جاءت في بعض الروايات ان ابا سفيان رضي الله عنه وارضاه قال هذه المقوله في البداية وسكت - 00:17:10

لماذا ي يريد ان فعلا ان يكون له مقام عند قريش انه من دخل داري فهو امن لكن ما تتحمل دار ابي سفيان ثم بعد قليل قال ومن اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن - 00:17:25

طبعا يريد ايضا الشرف رضي الله عنه وارضاه بين قومه وجماعته هرع الناس الى دورهم والى المسجد واغلقوا الابواب عليهم وهم ينظرون من شقوصها وتقوبها الى جيش المسلمين طبعا ايتها الاحبة يقول صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر - 00:17:44

هم يعرفون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قادم اليهم في عشرة الاف لكنه ما تجرأوا ان يقابلوه او ان يواجهوه لا سيما وهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:08

والقبائل العرب كلها تهابه عليه الصلاة والسلام ولذلك قذف الله الرعب في قلوبهم فمنهم من دخل داره واقفل بابه ومنهم من دخل مسجد ومنهم من ذهب الى دار ابي سفيان - 00:18:21

صحيح هناك كان بعض المواجهات ولكن لم تكن ترتفع الى ان يكون قتالا شرسا او قويا مع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. هناك قتال حدث مع خالد رضي الله عنه وارضاه ومن معه. آآ في اسفل مكة - 00:18:34

لكنه لم يكن قتالا قويا الشاهد دخل جيش المسلمين الى مكة في صباح يوم الجمعة الموافق عشرين من رمضان من السنة الثامنة للهجرة وبالمناسبة ايضا فان غزوة آآ بدر كانت ايضا في السابع عشر وكانت يوم الجمعة - 00:18:51

هذا اليوم ايتها الاحبة يوم مبارك النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير يوم طلعت فيه الشمس وعليه الشمس يوم الجمعة خلق ادم وفيه انزل من الجنة. وفيه تقوم الساعة - 00:19:14

ولذلك هذا يوم عظيم جدا يوم الجمعة يوم عظيم ويوم مبارك. وفيه عبادات تختص بهذا اليوم وهو حقيقة هو يوم نشاط وقوه يوم كسل ونوم. مع الاسف اصبح يوم الجمعة في عرف الكثيرين يوم كسل ودعا ونوم وغفلة - 00:19:27

لا لا لا يوم الجمعة خير يوم طلعت عليه الشمس وهو عيد المسلمين الاسبوعي لكن مع الاسف يعني الامور الاجتماعية عند كثير من الناس اختلفت ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:19:45

دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة لكن يا ترى كيف دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو داخل فاتحا لمكة الذي يقرأ سير الاباطرة والملوك والقادة العسكريين - 00:19:57

يجد انهم اذا دخلوا بلادا علوة اول ما يبدأون بتصفية الطبقة العالية فوق الامراء والوزراء والملوك وكبار القادة. لا وايضا يعيثون في الارض الفساد دخلوا بلدا عاثوا فيها الفساد يبدأون بكتاب القسم بالملوك بالامراء بالوزراء يصفونهم تصفية كاملة جدا - 00:20:18

ثم يعيثون في الارض فساد يقتلون ويفعلون اقرأ التاريخ القديم والحديث اما رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي بعنه الله رحمة للعالمين فلا وانما دخل صلى الله عليه وسلم - 00:20:43

متواضعا متخفشا قد طأطا رأسه حتى ان لحيته قد يعني او شكت ان تمس راحلته او ما اجلس عليه فوق الراحلة ودخل وهو يقرأ

القرآن لم يدخل متکبرا ولا متغطروا ابدا وانما دخل متذلا متخشا - [00:21:02](#)

ويقرأ القرآن وهذا فيه درس مهم جدا ايتها الاحبة تذكرون رسول الله او قصة الرسول صلى الله عليه وسلم حينما خرج مهاجرا متخفيا مع ابى بكر ولما ادركه سراقة ايتها الاحبة ماذا كان يفعل صلى الله عليه وسلم؟ كان يمشي وهو يقرأ القرآن - [00:21:25](#)

ويقول لابى بكر امضي يا ابا بكر انظروا ايتها الاحبة القرآن مع رسولنا صلى الله عليه وسلم في كل احواله يخرج من مكة مهاجرا يقرأ القرآن. يدخل مكة منتصرا وهو يقرأ القرآن. خرج في البداية وهو ضعيف طرید من مكة - [00:21:48](#)

مع ذلك مع القرآن دخل مكة منتصرا ومعه جيش قوي. القرآن معه. ولذلك ايتها الاحبة نحن امة القرآن ينبغي ويجب علينا ايتها الاحبة ان يكون القرآن معنا في كل احوالنا - [00:22:07](#)

المعجزة الخالدة ايتها الاحبة مع الاسف مع الغيب القرآن عن كثير من الناس اصبح القرآن اما في الماتم او في المناسبات وافتتاح بعض الامور او يوم الجمعة سورة الكهف او في رمضان لا ايتها الاحبة - [00:22:22](#)

القرآن ينبغي ان يكون معنا في ليلنا وفي نهارنا وفي سرنا وفي جهارنا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله اذا القرآن ايتها الاحبة قوة - [00:22:40](#)

يا ايتها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها واذکروا الله كثیرا انظروا اعظم الذکر ايتها الاحبة القرآن ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يقرأ القرآن انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:22:57](#)

هذه السورة التي انزلت في الحديبية والصحابة لما غضبوا ومن ذلك الصلح وعادوا والله عز وجل يبشر رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا الفتح ومن قبل ذلك بسنتين او نحوهما - [00:23:12](#)

فبالتالي ايتها الاحبة يدخل صلى الله عليه وسلم مكة من اعلاها وهو يقرأ قول الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. اقول ايتها الاحبة ينبغي للقرآن ان يكون معنا لذلك لما العلماء ذکروا الہجر هجر القرآن قالوا هجر في تلاوته - [00:23:30](#)

هجر في تدبره هجر في حفظه هجر في آلام الاستشفاء به. هجر في تحکیمه والله الخير كل الخير ايتها الاحبة في في القرآن الكريم ان هذا القرآن له طرفان طرف بيد الله وطرف بآيديکم - [00:23:51](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ان الله لاهلين من الناس. قالوا من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. ولذلك هذه دعوة لي ولکم ايتها الاحبة - [00:24:08](#)

اننا نكون من اهل القرآن نكون من اهل القراءة وحفظها وتدبیرها واستشفاء وعملا وتعلیما ومراجعة هل هناك خیر يا ايتها الاحبة الا وهو في القرآن فالقرآن يفتح لك كل خیر ويبعدك عن كل شر. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:24:18](#)

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا قال صلى الله عليه وسلم القرآن شافع مشفع وما حرم مصدق من جعله امامه صاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار - [00:24:40](#)

نقرأ سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن معه في ليله وفي نهاره. مع الاسف مع الغيب هجرنا القرآن ولا حول ولا قوة الا بالله ابن تيمية رحمه الله في اخر سنوات حياته لما كان مسجورا في سجن القلعة - [00:24:57](#)

ماذا قال لو انفقت مثل هذه القلعة او ملء هذه القلعة ذهبا لمن تسبب في سجن لما اوفيته حقه لانه جعلني اترف للقرآن قل لي يا ابن تيمية بربك ماذا كنت تفعل خارج السجن - [00:25:12](#)

كنت تلهو ابن تيمية ايتها الاحبة لم يتزوج في حياته لماذا؟ كان مشغولا بالدعوة بالجهاد في سبيل الله بقلمه وبنائه وبلسانه ومع ذلك يقول لو انفقت مثلها ملء هذه القلعة ذهبا لمن تسبب في سجن لما اوفيته حقه لانه - [00:25:29](#)

للقرآن القرآن يا ايتها الاحبة نعمة لكن اين نحن من القرآن؟ ولا حول ولا قوة الا بالله. اعود الى رسولنا صلى الله عليه وسلم دخل رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:25:50](#)

وهو متخشا متذلا لله عز وجل. وتجتمع قريش ويقول صلى الله عليه وسلم يا عشر قريش ما ترون اني فاعل بکم قالوا اخ كريم وابن اخ كريم. يا سلام! دا الحين - [00:26:05](#)

هذا الشاعر هذا المجنون هذا الكاهن هذا اللي اردتم ان ان تقتلوه في داره هذا الذي اخرجتموه من مكة احب البقاع الى الله اعظم البقاع عند الله سبحانه وتعالى. هذا الذي تأمرتم عليه هذا الذي قاتلتموه في بدر. هذا الذي قاتلتموه في - 00:26:20
احد هذا الذي تحالفتم مع اليهود حتى تستأصلوا شأفتة. الان اخ كريم وابن اخ كريم. اقول ايها الاحبة لما مسيرة التاريخ نجد ان العظماء وان الدول اذا دخلت دولة اخرى - 00:26:40

يعني حملة اعدامات اما رسولنا صلى الله عليه وسلم المعمور رحمة للعالمين. قال لا تشرب عليكم لا تشرب عليكم اذهبوا فانتم الطلقاء اي عظمة هذه في شخصية رسولنا صلی الله عليه وسلم - 00:26:56
اي مكانة اي رحمة يتعامل بها صلی الله عليه وسلم مع الذي اراد قتله وقتل اصحابه واحرجه من داره وفعل به الافاعيل ومع ذلك حينما يتمكن منهم رسولنا صلی الله عليه وسلم - 00:27:17

لا تشرب عليكم يغفر الله لي ولكم اذهبوا فانتم الطلقاء اي عظمة هذه اي خلق اي مكانة. ولذلك كثير من قريش دخلوا في الاسلام في هذا اليوم دخلوا الاسلام في هذا اليوم لما رأوا من عظمة اخلاق النبي صلی الله عليه وسلم ونبهه وفضله ومكانته ورحمته - 00:27:33

طبعا ايها الاحبة النبي صلی الله عليه وسلم استثنى من هؤلاء كلهم اربعة رجال وامرأتان هؤلاء يقتلون ولو كانوا متعلقين باستار الكعبة هؤلاء الاربعة يقتلون ولو كانوا متعلقين باستار الكعبة. من هم الاربعة ايها الاحبة؟ اول واحد عكرمة بن ابي جهل - 00:28:01
لمواقفه الشرسة من المسلمين وعبدالله بن ابي الشرح كان مسلما وكان يكتب الوحي لرسول الله ثم ارتد وترك وكان يزعم انه كان يعلم محمدا الوحي وعبدالله بن خطل عبد الله بن خطل - 00:28:27

وهذا عبد الله بن خطل كانت له جاريتان كان يهجو رسول الله صلی الله عليه وسلم وكان له جاريتان تهجوان النبي صلی الله عليه وسلم ومقياس ابن صباة هؤلاء الاربعة - 00:28:50

والامرأتان يقتلون ولو تعلقوا باستار الكعبة. ما عظمة الكعبة لكن انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء اما عكرمة فقد فر تفر من اين يا عكرمة؟ واما عبد الله بن ابي الصرح فقد اختفى - 00:29:04

واما عبد الله بن خطا فتمسك باستار الكعبة فقتل ومقياس ابن صباة كذلك قتل والمرأتان فرنتي وسارة جارية عبد الله بن خطل قتلتا وفر عكرمة وعبدالله بن ابي السرح. ما الذي حدث لهما - 00:29:26

بعد الفاصل نخبركم باذن الله تعالى وصلی الله على محمد الحمد لله الاحتفال بالمولد هل هو عبادة ام عاد وله فاذا قيل عبادة هل نحن مقتنعون انا لا نتعبد الله الا بما شرع - 00:29:45

فما هو الدليل من القرآن والسنة على مشروعيته؟ هل فعله رسول الله صلی الله عليه وسلم؟ هل فعله الخلفاء؟ هل فعله الصحابة؟ هل فعله الائمة الاربعة؟ هل نحن خير ام هم؟ - 00:30:25

اليس حريا بنا ان نتأسى بهم من اعظم الاطهار التي تهدد المجتمع وتجعل بناء هشا ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشئون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - 00:30:37

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام ب التربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقي بل ربما انشائهن على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغیرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها. وتتنفره من البيت. فيتفرق شمل الاسرة - 00:31:01

وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياة من ذلك. فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:31:30

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتلقنهن في الدين كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنببيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به - 00:31:50

اما منا في هذه الحياة التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال.
لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال - [00:32:21](#)

والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيتها ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين
الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة - [00:32:41](#)

ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن اربع الطرق. وافضل الاساليب
في التربية والتوجيه. ليكون ابناءنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا. وساعدة خير وبناء للمجتمع والانسانية - [00:33:04](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. نعود ايتها الاحبة الى ما بدأناه قبل الفاصل كما قلت النبي صلى
الله عليه وسلم اهدر دم اربع رجال وامرأتان - [00:33:32](#)

عبد الله بن خطل ومقياس بن صبابة قتل والمرأتان قتلتا بقي عكرمة فر وعبد الله بن ابي السرح وهو قريب لعثمان رضي الله عنه
وارضاه فر واختفى لكن الله سبحانه وتعالى الفتاح سبحانه - [00:34:00](#)

يأتي بعكرمة رضي الله عنه وارضاه فيسلم ويحسن اسلامه ويأتي عبدالله بن ابي الشرح. يأتي به عثمان رضي الله عنه وارضاه
فيعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم المرة الاولى - [00:34:18](#)

ثم يعرض عنه المرة الثانية عبد الله بن ابي الصرح يطلب من رسول الله ان يسامحه وان يغفر له والرسول يعرض مرة وثنتين فلما ما
الجاءه قبل توبته لما مضى عبد الله بن ابي الصرح - [00:34:36](#)

التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابة على ما فيكم عاقل حينما اعرضت عنه قام فقتله هو ارتكب جرم عظيم كان وكان
يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:53](#)

فزع انه كان هو الذي يكتب لمحمد الوحي شعب شي كبير جدا قال الصحابة يا رسول الله لو اومأت اليها اشاره بس بسيطة وقال
الرحمة المهدأة صلى الله عليه وسلم - [00:35:09](#)

ما كان لنبي ان يكون له خائنة الاعين اللهم صلى على رسول الله اي ادب واي عظمة اي خلق بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم هنا
دعا النبي صلى الله عليه وسلم بمفاتيح الكعبة. وقال اين عثمان ابن طلحة؟ سادن البيت الحرام - [00:35:24](#)

فأخذ اخذ المفتاح ودخل الكعبة ووجد فيها بعض الصور لابراهيم عليه السلام فطمسمها ووجد بعض الحمامات من خشب وكذا واحبر
ان ابراهيم الاسلام لم يكن يستقسم بالازلام ولا بغير ذلك - [00:35:46](#)

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة علي رضي الله عنه وارضاه طلب مفتاح الكعبة ابو علي هو علي ابن ابي عاصي رسولنا
صلى الله عليه وسلم لكنه - [00:36:02](#)

في مقام ابنته وهو زوج فاطمة لكن لا النبي صلى الله عليه وسلم صاحب مثل فقال اين عثمان ابن طلحة فجاء عثمان ابن طلحة
الكببة فقال صلى الله عليه وسلم في الكعبة على رضي الله عنه وارضاه طلب مفتاح الكعبة ابو علي هو علي ابن ابي عاصي رسولنا
صلى الله عليه وسلم يوم بر ووفاء - [00:36:19](#)

وعطاه المفتاح وقال لا ينزعه منكم الا ظالم والى هذا اليوم ما زال المفتاح عند هذا البيت عثمان ابن طلحة
واحفادهم الى هذا اليوم ما احد يستطيع ان ينزعه منهم ابدا - [00:36:38](#)

سيتحقق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينزع منكم الا ظالم ايها الاحبة بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بباقع قريش وبباقع
الرجال والنساء على الاسلام وكان يأتي الرجل ويصافح النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام والدخول في الاسلام - [00:36:58](#)
بباقع النبي صلى الله عليه وسلم الرجال كلهم. طيب النساء كيف كان بباقعهم صلى الله عليه وسلم؟ كان بباقعهم بالصوت كما مست
يد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة لا تحل له ابدا - [00:37:23](#)

ولذلك ايضا هذا من ديننا المسلم ايها الاحبة لا يجوز له ان يمس امرأة لا تحل له هو قدوتنا صلى الله عليه وسلم بعض الناس ربما آآ
تمد امرأة اجنبية عنه يدها تصافحها. يا فلان قال يا اخي والله خجلت واستحيت لا يا حبيبي. انتبه - [00:37:40](#)
ما يجوز يقول صلى الله عليه وسلم لان يطعن احدكم بمحيط من اعلى رأسه ويخرج من تحت ذقنه اهون عند الله من ان يمس

امرأة لا تحل له او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:38:02

ونتبه ايها الاحبة ديننا دين واضح جدا لا يجوز لك ان تصافح امرأة لست لها بمحرم. والله يا اخي هذه ابنة عمي. هذه ابنة خالي. هذه اخت زوجتي. لا ما يجوز - 00:38:19

نتبه لا يجوز هذا ابدا طبعا من الشي المفارقات الجميلة ان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه احذر والده كبر السن وذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي لما رأى - 00:38:32

والد ابي بكر قال لما جئت به انا الذي اذهب اليه. اللهم صلي عليك يا رسول الله. انظروا الى تواضع المصطفى صلى الله عليه وسلم كيف يقول ابي بكر؟ يقول انا الاجدر ان اذهب الى ابيك - 00:38:55

لما جئت به يا ابا بكر فجاء ابو بكر بابيه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على صدره ودعا له فاسلم والد ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:09

يهنى ابا بكر على اسلام والده يقول ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وددت ان انه عم وددت انه عم رسولنا صلى الله عليه وسلم هو الذي اسلم انظروا ايها الاحبة الى المحبة - 00:39:28

يعنى ابو بكر رضي الله عنه وارضاه هذا ابوه وكيس يفرح لكن يقول تمنيت انه ابو طالب هو الذي اسلم لماذا حتى يفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلامه - 00:39:47

اي حب هذا؟ اذكر حينما قال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه في حادثة قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتويت شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتويت انا - 00:40:04

يقول شرب فلما شرب انا ارتويت اي حب هذا؟ اي علاقة هذه ايها الاحبة ثم بعد ذلك يأتي من يiquid في ابي بكر وينقص من ابي بكر ويسب ابا بكر - 00:40:22

ويعلن ابا بكر الا لعنة الله على الظالمين الا لعنة الله على الاحبة رجل بهذه المقومات يقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخرج المواقف معه حينما خرج - 00:40:40

متخفيها مهاجرا ومعه في غار ثور ومعه في الطريق وهو الى المدينة ومعه وهو قادم من المدينة. وفي فتح مكة ما تركه حتى مات صلى الله عليه وسلم ولذلك اثنى عليه عليه الصلاة والسلام بثناءات عطرة المقام لا يتسع لها ايها الاحبة - 00:40:59

لكن انظر كيف الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يعتب على ابي بكر اني انا ينبغي ان اذهب الى ابيك فازوره فعلا هذا يعلمنا خلق مهم جدا ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويعرف حق صغيرنا - 00:41:20

هذه اخلاق النبوة ايها الاحبة ايها الاحبة هناك طرف اخر كان ينظر الى هذا الموقف من طرف خفي من هم انهم الانصار انهم اهل الطيبة الطيبة انهم الذين وقفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:37

وكانوا يتساءلون يا ترى بعد ان فتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل مكة هل سيبقى مع قومه ام سيعود معنا فبلغ الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:03

وقال المحياكم والممات مماتكم او كما قال صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان اترككم وقفتم معى وناصرتمونى وكذا وكذا وكذا ومعان مكة ايها الاحبة هي احب البقاء الى الله. لكن الوفاء من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:20

ايها الاحبة هذه الغزوة وهذا الفتح فيه دروس كثيرة اتمنى ان تعودوا اليها في كتب السنة تطالعواها وتنظروا فيها واسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيد فتوحات المسلمين ان يرزق المسلمين فتوحات - 00:42:40

يوم بدر فتح مكة وغيرها انه على كل شيء قدير صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين يأتيك ميسورا مكاني زاد زاد والسيره العلياء عطرة الشداد طيب يفوح - 00:42:57

اهل كل زمان بشري لنا زادنا كاذبين للعلم كالازهار في البستان - 00:43:42